

أثر انتشار جائحة كورونا "كوفيد 19" في درجة تقدير الشعور بقلق الموت
لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظات غزة
فايز علي الأسود
قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين

The impact of the Spread of the Corona "Covid 19" Pandemic on the Degree of Appreciation of the Sense of Death Anxiety Among A sample of the Parents of the University Students in Gaza Governorates

Fayez Ali Al-Aswad

Department of Psychology, College of Education, Al-Azhar University, Gaza, Palestine
dr.Fayez1@hotmail.com

Receipt date: 28/11/2020; Acceptance date: 11/02/2021; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract. The study aimed to identify the effect of the spread of the Corona pandemic "Covid 19" in the degree of estimating the feeling of death anxiety among a sample of university students' parents in Gaza governorates in the light of variables: (sex, health level, social level), the study followed the descriptive approach in its analytical field, and the sample of the study was selected from (660) Parents of students of Al-Azhar University in Gaza governorates and the study tool consisted of a scale designed by the researcher, and the study found that the study estimated the impact of the prevalence of the Corona pandemic in the degree of anxiety of the parents of the university in Gaza governorates. University students in Gaza governorates received relative weight (43.28%) that 'slow. The study also confirmed that there were no statistically significant differences between the average estimates of the individuals in the sample of the impact of the corona pandemic in the degree of estimation of the sense of anxiety of death in a sample of the parents of university students in the governorates of Gaza due to the sex variable. While, the study showed statistically significant differences due to the change in health level, the differences were in favour of the "chronically ill" and "often a normal disease". The study also showed statistically significant differences in the overall degree of resolution attributable to the change in the social level, and the differences were in favour of the poor families.

Key words: Corona pandemic, degree of appreciation, death anxiety, parents of university students, Gaza governorates.

ملخص. هدفت الدراسة التعرف إلى أثر انتشار جائحة كورونا في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظات غزة في ضوء متغيرات: (الجنس، المستوى الصحي، المستوى الاجتماعي)، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بمجاله التحليلي، وتم اختيار عينة الدراسة من (660) أباً وأماً من آباء طلبة جامعة الأزهر بمحافظات غزة، وكانت أداة الدراسة مُكوّنة من مقياس تمّ تصميمه من قبل الباحث، وتوصّلت الدراسة إلى أن تقدير العينة لأثر انتشار جائحة كورونا في درجة الشعور بقلق الموت لدى آباء طلبة الجامعة بمحافظات غزة؛ حصل على وزن نسبي (43.28%) أي بدرجة منخفضة، كما أُكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لأثر انتشار جائحة كورونا في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظات غزة تعزى إلى متغير الجنس. في حين أبانت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المستوى الصحي، وكانت الفروق لصالح فئة "مريض بمرض مُزمن"، و"كثيراً ما أمرض بمرض عادي"، كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للاستبانة تعزى إلى مُتغير المستوى الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح فئة الأسر الفقيرة.

كلمات مفتاحية: جائحة كورونا، درجة تقدير، قلق الموت، آباء طلبة الجامعة، محافظات غزة.

1. مقدمة

تصدّرت أخبار فيروس كورونا المُستجد (Covid-19)، وغطّت على جميع الأخبار والأزمات والكوارث في كافّة أنحاء العالم في مطلع العام 2020م؛ وذلك لسرعة انتشاره، وما خلفه من تغييرات في جميع مجالات الحياة، وأهمّها التعليم بشقّي مراحلها، فقد أرغمت الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار الفيروس كلّ الحكومات على إغلاق الحياة بشكل مُتقطع؛ لذا، تعدّ جائحة كورونا (كوفيد 19) حدثاً صادمًا للبشرية، حيث تعتبر تحدياً كبيراً أمام القدرات الطبيّة المعاصرة التي لا زالت عاجزة عن إيجاد لقاح أو علاج له، كما تشكّل اختباراً حقيقياً لمستوى الصلابة والمناعة النفسية للإنسان في صراعه من أجل الحياة والبقاء.

وكون الكارثة تمثّل اضطراباً مأساوياً مُفاجئاً في حياة المجتمع، حيث إنها تقع دون إنذار أو إنذار بسيط يتسبّب بالوفاة أو إصابات خطيرة تفوق قدرات وإمكانات أجهزة الطوارئ المختصة والسلطات المحليّة في الحالات العادية؛ الأمر الذي يتطلّب تحريك الجهود للحفاظ على رأس المال النفسي للأفراد (عساف، 2020: 11).

وعلى ذلك أثارت العديد من الدراسات معلومات مهمة حول الهواجس المُصاحبة للقلق الناتج عن فيروس كورونا، لاسيّما قلق الإصابة وقلق الموت والخوف من المجهول، كلّ ذلك يؤدّي إلى الشعور بالتهديد وفقدان الشعور بالأمن النفسي؛ مما يؤدّي إلى أعراض نفسية متعدّدة، وما يتبعه من إضعاف جهاز المناعة وقلّة كفاءته؛ الأمر الذي يزيد من عوامل الخطورة التي تؤدّي إلى القابلية للإصابة بالمرض، خاصة عند قياس مستوى الوعي الصحي بفيروس كورونا الذي أصبح مؤشراً على قدرة الفرد على الوقاية من الموت، ومن هذه الدراسات دراسة عويضات (2020)، ودراسة علة (2020) اللتين أثبتتا الدور الإيجابي للمواطنة الرقمية في تنمية الوعي الصحي في ضوء انتشار فيروس كورونا، وضرورة الاستخدام السليم للإعلام الجديد والمحتوى الرقمي؛ للتخفيف من الأضرار النفسية التي قد تسبّبها قلّة الوعي الصحي حول فيروس كورونا، وهو ما أثبتته دراسة فلوس وتومي (2020).

ويؤكّد علماء النفس أنّ الأفراد الذين يعايشون الأزمات كجائحة كورونا غالباً ما يكونون أكثر عُرضة للإصابة بالمشكلات الصحية والنفسية والعقلية، وتخلّف موقفاً صامداً بالنسبة للبناء النفسي للإنسان، قد يُصاحبه اضطرابات تستمر لفترة طويلة إذا لم يتمكّن من مواجهة الأزمة بآليات مُواجهة ناجحة، وبصلابة ومناعة نفسية قوية. لقد خلق فيروس كورونا ضغوطاً نفسية مُتعدّدة وشعوراً بالخوف والتوتر والكآبة لدى الفرد، وخاصة قلق الموت. (حجازي، 2020، <https://www.alhadath.ps>).

حيث يُعرّف معمرية (2007 : 212) قلق الموت بأنه "خبرة انفعالية غير سارة تدور حول الموت والموضوعات المُتعلّقة فيه، وقد تقود هذه الخبرة إلى تعجيل موت الفرد"، في حين تُعرّفه (قوالجية، 2013، 26) على أنه "استجابة انفعالية تتضمّن مشاعر ذاتية من عدم السرور، والانشغال المُعتمد على توقّع أي مظهر من مظاهر الموت".

وغالباً يرتبط قلق الموت بعدّة أعراض جسدية و نفسية، والأعراض الجسدية قد تُطال كلّ الجسد، فهي تبدأ بالصداع، وقد يصاحبه شعور بالدوار وعدم التوازن، ومن الأعراض الجسدية التي تصاحب قلق الموت: جفاف الفم والبلعوم وصعوبة البلع، وسوء الهضم، وارتفاع ضغط الدم، وشحوب الوجه، وتعرّق زائد، واضطرابات بالنوم، وقد تؤدّي حالة القلق المستمرة إلى ظهور اضطراب عضويّ دائم يسبّب بالمرض النفس جسدي (صندقلي، 2016 : 99)، أما الأعراض النفسية فتتلخّص في التوتر الشديد وحالة الخوف الشديد التي يصاحبها صعوبة بالتنفس، والارتجاف والتعرّق الزائد، أو حالة الرعب، وأهمّ ما يميز هذه الحالة عدم القدرة على الحركة، وإعياء القلق الحادّ الذي يسبّب إجهاداً شديداً وأرقاً لعدّة أيام، وضعف القدرة على التركيز (غانم، 2018 : 74).

ونظراً لضعف إمكانيات المجتمع الفلسطيني المادية مقارنة بالأنظمة الصحية العالمية؛ كان من الضروري البحث في فكرة هذه الدراسة في ظلّ موجة فيروس كورونا الثانية، والتي زادت خطورتها مع فصل الشتاء، وارتفاع عدد الإصابات والوفيات بشكل غير مسبق.

ولعلّ ما يُفضي إلى حساسية الموضوع ما أشارت إليه العديد من الدراسات حول قلق الموت نتيجة الإصابة بفيروس كورونا، حيث أكّدت دراسة الرفاعي (2020) وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى الشّباب الجامعيين في ظلّ جائحة كورونا، بغض النظر عن الأعمار الزمنية، كما أظهرت دراسة شيرمان وآخرين (Sherman et al., 2020) أنّ رهاب الكورونا (COVID - 19) أظهر اختلافاً بين أفراد العينة في الاكتئاب والقلق العام وقلق الموت، كما كشفت دراسة الصافي (2020) وجود مستوى مرتفع من قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا، بينما أظهرت دراسة زيكولا وآخرين (Zuccala 2020)، et al. وجود علاقة قوية بين القلق من الموت والأشكال المختلفة للوسواس القهري.

كما أن هناك العديد من المحاولات الجادة التي تناولت دراسة قلق الموت من جائحة كورونا "كوفيد 19" مثل: دراسة الرفاعي (2020) التي أكّدت وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى الشّباب الجامعيين في ظلّ جائحة كورونا، بغض النظر عن الأعمار الزمنية، ووجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل تبعاً لأعمارهم الزمنية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الشّباب الجامعيين من ذوي الحالة الاقتصادية المتوسطة، والشّباب الجامعيين من ذوي الحالة الاقتصادية الجيدة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل، باستثناء أقرانهم ذوي الحالة الاقتصادية الضعيفة الذين يعانون من ارتفاع مستوى قلق المستقبل لديهم. كما أكّدت دراسة حمادي (2020) أن نصف عينة البحث وبندسة (49.2%) تكوّنت لديهم حالة من الرّهاب الاجتماعي لدى سماعهم أخبار توسّع جائحة المرض، وأن نسبة (61%) من مجموع العينة يعتقدون أنّ جائحة فيروس كورونا قد تمّت المبالغة فيها إعلامياً إلى حدّ التهويل. في حين أكّدت دراسة منزيس (Menzies, 2020) أن الخوف من الموت لا يتنبأ بالقلق المتعلّق بـ COVID-19 فحسب، ولكن أيضاً يلعب دوراً سببياً في حالات الصحة العقلية المختلفة، كما أن العلاج السلوكي المعرفي (CBT) قد أظهر انخفاضاً كبيراً في قلق الموت. في حين كشفت دراسة رينج وآخرين (Ring et al., 2020) أن الاقتراب الذاتي من الموت قد خفّف الارتباط بين المخاوف الصحية وقلق الموت بسبب تفشّي COVID-19 بين كبار السن. بينما أوضحت دراسة الوهيبية وآخرين (2020) أن مستوى القلق النفسي لجائحة كورونا لدى الأسر العمالية والبحرينية جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، حيث كانت الإناث أكثر قلقاً من الذكور، وبحسب العمر كانت الأعمار الأكثر من (40) سنة أقل قلقاً من غيرهم، وبحسب المستوى التعليمي أوضحت أن أصحاب المستوى التعليمي المتدني (الثانوي) أكثر قلقاً من المستويات التعليمية العليا، كما أكّدت دراسة توبراك وآخرين (Toprak et al., 2020) أنّ جودة النوم مُتشابهة بين أفراد عينة المجموعتين، حيث كان الأفراد الذين يعانون من آلام أسفل الظهر أكثر من الأفراد الذين يعانون من رهاب كورونا خلال (3) أشهر من إغلاق جائحة Covid-19، ومع ذلك كانت جودة النوم متشابهة، وكان معدل بعض أنواع آلام العضلات والعظام أقلّ في كلتا المجموعتين. أما دراسة إجناسيو وآخرين (Ignacio et al., 2020) فقد أظهرت خلال تحليل العوامل التوكيدية أنّ أعراض القلق من فيروس كورونا المُختلّ مُتماسكة في بنية موثوقة وعامل واحد لرهاب الكورونا، وأشار تحليل منحني خاصية التشغيل للمستقبل إلى أنّ مميزات التصنيف الخاصّة بالرعاية الصحية (CAS-HC) كانت قوية. كما أبانت دراسة ساقيب (Saqip, 2020) أن رهاب الكورونا يسبّب أعراضاً نفسية مختلفة على صحة الأطباء، والممرضات، والموظفين الطبيين الذين يعالجون بشكل مباشر مرضى الحجر الصحي داخل المستشفى.

يُلاحظ ممّا سبق أن معظم الدراسات السابقة تناولت موضوع قلق الموت من كورونا؛ كما تمّ دراستها على بيئات مختلفة سواءً أكانت عربية أم أجنبية؛ في حين يُلاحظ أن عينات الدراسات السابقة من فئة الأصحاء والمرضى وكذلك فئة الطلاب وغيرهم؛ لذا تعدّ الدراسة الحالية الأولى من نوعها على مستوى المجتمع الفلسطيني - حسب علم الباحث - التي تناولت موضوع قلق الموت من كورونا.

1.1 مشكلة الدراسة:

تأتي هذه الدراسة في ظلّ جائحة كورونا "كوفيد 19" في مرحلته الثانية، حيث إنّ هذا الفيروس هدّد العالم وجميع البشر بالموت، وفي أثناء غزو هذا الفيروس لمحافظة غزة-بعد ستة أشهر من اقتحامه معظم دول العالم وخاصة ممّن هم أكثر تقدماً صحياً واقتصادياً وتكنولوجياً- اتّضح للجمع عدم قدرة هذه الدول العظمى كأمريكا ودول أوروبا والصين للتصدّي لهذا الفيروس أو هزيمته أو توقفه من خطف أرواح البشر، وكذلك في ظلّ الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الصعب الذي يعيشه أبناء الشعب الفلسطيني في محافظات غزة، إضافة إلى وطأة الاحتلال والحصار الظالم، واستفحال الفقر والجوع، وتعطيل كافة مناحي الحياة، وإغلاق المؤسسات بأنواعها كافة الحكومية والخاصة، والمحلات التجارية. وتراجع مستوى الاقتصاد، وارتفاع نسبة الخوف من الجوع، ونسبة القلق بأنواعه كافة، وفي أجواء كلّ ذلك سيقوم الباحث بدراسة أخطر موضوع راود كلّ فرد ممّن هو قلق الموت من جائحة كورونا "كوفيد 19".

لذا تم اختيار متغيرات الدراسة المُمثّلة في كلّ من: الجنس والمستوى الصحي والمستوى الاجتماعي؛ لما لهم من علاقة مباشرة وتأثير واضح على الشعور بقلق الموت، وانعكاس ذلك على نفسية الفرد، وهذا ما أكّده (عبد الخالق، 2018، 268-310) من الأثر الواضح لهذه المتغيرات على الاستجابة لقلق الموت المرضى، ومن هذا المنطلق حاول الباحث معرفة أثر هذه المتغيرات على درجة تقدير الشعور بقلق الموت من جائحة كورونا "كوفيد 19" لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة، كما تمّ اختيار آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة كعينة للدراسة لعدة اعتبارات منها: لكونها الفئة العمرية الأكثر شعوراً بالموت من الفئات العمرية الأخرى، كما أنها تقع من نهاية مرحلة الرشد فما فوق، إضافةً إلى أنّ هذه الفئة قلّما حظيت بالدراسة لموضوع قلق الموت، كذلك يمكن للباحث تطبيق المقياس إلكترونيًا والسيطرة عليه من خلال الطلبة مع آباءهم وأمهاتهم. وبناءً على ما سبق تتمحور مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما أثر انتشار جائحة كورونا "كوفيد 19" في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر انتشار جائحة كورونا "كوفيد 19" في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر انتشار جائحة كورونا "كوفيد 19" في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة تعزى إلى متغير المستوى الصحي (مريض بمرض مزمن، كثيراً ما أمرض بمرض عادي، قليلاً ما أمرض)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر انتشار جائحة كورونا "كوفيد 19" في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة تعزى إلى متغير المستوى الاجتماعي (الأسرة فقيرة جداً، الأسرة فقيرة، الأسرة متوسطة، الأسرة غنية)؟

2.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1- التعرف إلى أثر انتشار جائحة كورونا "كوفيد 19" في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة.

2- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأثر انتشار جائحة كورونا "كوفيد 19" في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى).

3- بيان ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأثر انتشار جائحة كورونا "كوفيد 19" في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة تعزى إلى متغير المستوى الصحي (مريض بمرض مزمن، كثيراً ما أمرض بمرض عادي، قليلاً ما أمرض).

4- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأثر انتشار جائحة كورونا "كوفيد 19" في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة تعزى إلى متغير المستوى الاجتماعي (الأسرة فقيرة جداً، الأسرة فقيرة، الأسرة متوسطة، الأسرة غنية).

3.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الموضوع الذي تناوله، حيث تتمثل أهميتها النظرية والتطبيقية فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية: فإن الدراسة الحالية تُلقى الضوء على أثر انتشار جائحة كورونا "كوفيد 19" في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات؛ مما يعزز الدراسات والأبحاث النفسية والتربوية في ميدان التربية وعلم النفس في المجتمع الفلسطيني، فعلى الرغم من إجراء العديد من الدراسات التي تناولت قلق الموت، فإنه لم تُجرَ دراسات محلياً - حسب علم الباحث - تناولت متغيرات الدراسة الحالية قلق الموت من كورونا وعلاقته بكلٍ من متغير: الجنس والمستوى الصحي والمستوى الاجتماعي، حيث إن لهذه المتغيرات علاقة مباشرة وتأثيراً واضحاً على حياة الفرد لاسيما علاقتها بقلق الموت بصفة عامة، وفي ظل انتشار جائحة كورونا بصفة خاصة.

ب- الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية الدراسة الحالية التطبيقية في إعداد دراسات ميدانية جادة تناولت قلق الموت من انتشار جائحة كورونا في كافة محافظات الوطن وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية أو الشخصية أو النفسية أو الاجتماعية، كما قد تُسفر نتائج الدراسة الحالية عن نتائج قد توظف في ميدان الصحة النفسية والإرشاد النفسي من قبل المختصين في الدراسات التربوية والصحة النفسية؛ بهدف وضع برامج إرشادية وتوجيهية ووقائية تطبيقية تعمل على تحسين الظروف النفسية والحياتية التي أوجدتها جائحة كورونا، كما قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تبصير القائمين على مؤسسات الإرشاد والتوجيه النفسي الحكومية أو المجتمعية بحجم انتشار الخوف من الموت من كورونا ودرجته.

4.1 مصطلحات الدراسة: يمكن تعريف مصطلحات الدراسة على النحو التالي:

1. كورونا "كوفيد 19": جائحة فيروس كورونا 2019-2020 أو جائحة كوفيد-19 والمعروفة أيضاً باسم جائحة فيروس كورونا، هي جائحة عالمية مستمرة سببها فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة "سارس-كوف-2"، تفسى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019، حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في 30 يناير أن تفسى الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، فقد بلغ أكثر من (101) مليون إصابةً بكوفيد-19.

في أكثر من (188) دولة حتى تاريخ 29 يناير 2021، تتضمن أكثر من 2,180,000 حالة وفاة. (ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، <https://ar.wikipedia.org/wik>).

2. يُعرّف قلق الموت " على أنه خبرة انفعالية غير سارة تدور حول الموت والموضوعات المتعلقة فيه، وقد تقود هذه الخبرة إلى تعجيل موت الفرد (معمرية، 2007 : 212).

يُعرّف الباحث الشعور بقلق الموت من جائحة كورونا "كوفيد 19" إجرائياً هو عبارة عن شعور آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة بالخوف والرعب عند التفكير بالموت ، والحساب والعقاب والدفن والقبر، أي هو عبارة عن الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوصون على مقياس قلق الموت من كورونا "كوفيد 19".

3. محافظات غزة: تُعرّف بقطاع غزة؛ وهي جزء من السهل الساحلي الفلسطيني تبلغ مساحتها (365) كيلو متراً مربعاً، ومع قيام السلطة الوطنية الفلسطينية تم تقسيم قطاع غزة إدارياً إلى خمس محافظات وهي: محافظة الشمال، محافظة غزة، محافظة الوسطى، محافظة خان يونس، محافظة رفح (وزارة التخطيط و التعاون الدولي، 1997: 14).

5.1 حدود الدراسة:

تتحدّد الدراسة بما يلي:-

- حدّ الموضوع: يقتصر على دراسة " أثر انتشار جائحة كورونا "كوفيد 19" في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة".

- الحدّ البشري: يقتصر على آباء طلبة الجامعة.

- الحدّ المؤسّساتي: جامعة الأزهر- غزة .

- الحدّ المكاني: محافظات غزة.

- الحدّ الزمني: الفصل الأول للعام الدراسي 2020-2021م.

2. الطريقة والإجراءات:

1.2 منهج الدراسة: قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي بمجاله التحليلي، حيث يعتبر أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي لوصف ظاهرة أو مشكلة الدراسة، من خلال جمع بيانات عن الظاهرة وتحليلها.

2.2 مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة الأزهر- غزة، والبالغ عددهم (1970) طالباً وطالبة تقريباً.

3.2 عينة الدراسة: قسّم الباحث عينة الدراسة إلى قسمين:

أ. عينة استطلاعية: قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مُكوّنة من (30) فرداً من آباء طلبة جامعة الأزهر بمحافظة غزة من كلا الجنسين من خارج العينة الكلية، وقد تمّ اختيارهم بشكل عشوائي للإجابة عن الاستبانة؛ وذلك لحساب صدق أداة الدراسة وثباتها.

ب. العينة الميدانية: بلغت عينة الدراسة الميدانية (660) فرداً من مجتمع الدراسة، وقد مثّل حجم العينة ما يقارب نسبته (2)% من حجم مجتمع الدراسة الكلي، حيث تمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، كما تمّ تطبيق المقياس إلكترونياً على المفحوصين بسبب انتشار جائحة كورونا، وكون المفحوصين هم آباء وأمهات طلبة جامعة الأزهر، فكان تطبيق المقياس

بواسطة أبنائهم الطلبة، حيث استجاب على المقياس (980) مفحوصاً، ولكي يتم استخدام العشوائية البسيطة في خصائص العينة المستجيبة فقد تم سحب العينة الميدانية من المستجيبين من مجموع الاستجابات التي وصلت إلكترونياً، حيث تم أخذ العينة الميدانية من كلا الجنسين مُصنّفة بالتساوي إلى (330) أباً و(330) أمّاً.

وفيما يلي توصيف دقيق لعينة الدراسة باستخدام الجداول بما يسهم في تكوين تصوّر واضح لتوزيع عينة الدراسة وتكوينها:

جدول (1): توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب: (الجنس، المستوى الصحي، المستوى الاجتماعي)

المتغير	الجنس		المستوى الصحي				المستوى الاجتماعي		
	ذكر	أنثى	مريض بمرض مزمن عادي	كثيراً ما بمرض عادي	قليلاً ما بمرض والحمد لله	الأسرة فقيرة جداً	الأسرة فقيرة	الأسرة متوسطة	الأسرة غنية
العدد	330	330	104	55	501	19	82	537	22
النسبة المئوية	50.0	50.0	15.8	8.3	75.9	2.9	12.4	81.4	3.3

4.2 أداة الدراسة:

أعدّ الباحث أداة وهي عبارة عن مقياس لمعرفة " أثر انتشار جائحة كورونا " كوفيد 19" في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من أبناء طلبة الجامعة بمحافظة غزة"، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، مثل دراسة كلٍّ من: حمادي (2020)، والصافي (2020)، والرفاعي (2020)، وراشيل وآخرين (Rachel et al.,2019)، وربايعة (2018)، وكروستوفور وآخرين (et al.Christopher,2018)، وشيركفاند وآخرين (Shirkavand et al.,2018)، والعبيدي (2018)، ومختار ونور الدين (2017)، والعمر (2016)، وحمدونة وعسلي (2015)، والربيعة (2015)، وكذلك بعد استطلاع رأي عينة من الأساتذة المتخصّصين في علم النفس والصحة النفسية عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي، قام الباحث ببناء المقياس وفق الخطوات التالية:

-تحديد الجوانب الرئيسة التي شملها المقياس.

-صياغة فقرات المقياس.

- إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من تعديل بعض الفقرات وصياغتها، وقد بلغ عدد فقرات

المقياس في صورته النهائية (20) فقرة، وأمام كلّ فقرة (5) بدائل، حيث كانت الفقرات كلّها سلبية، إلا أنها مُتناغمة مع هدف الدراسة، والمُتعلق بظاهرة ذات اتجاه سلبي وهي "الشعور بقلق الموت".

5.2 تصحيح مقياس:

تتراوح درجات المقياس من (20-100) درجة، وتقع الإجابة عن المقياس في (5) مستويات متدرجة فيما يلي: (1: قليل جداً، 2: قليل، 3: متوسط، 4: كثير، 5: كثير جداً)، وتعبّر الدرجة المنخفضة عن ضعف تقدير عينة الدراسة من أبناء طلبة الجامعة لأثر انتشار جائحة كورونا في درجة تقدير الشعور بقلق الموت.

6.2 صدق مقياس:

أ. صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس على نخبة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية عدد (14) مُحكماً؛ وذلك من أجل الحكم على فقراتها من حيث مناسبتها لتحقيق هدف الدراسة، وتم الأخذ بملاحظاتهم بناءً على ما اتفق عليه أكثر من (12) مُحكماً من المحكمين، وبتطبيق القانون معرفة صدق المحكمين والذي يساوي: (عدد الاتفاقات / عدد المحكمين x 100) ومن خلال بيانات التحكيم؛ تم الحصول على نسبة صدق = (88.2)%; وبذلك تأكد الباحث من صلاحية الأداة.

ب. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لبعدها، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.553-0.778)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً.

7.2 ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بالطريقتين الآتيتين:

أ- طريقة التجزئة النصفية: تم التحقق من دلالات ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة فقرات المقياس للعينة الاستطلاعية إلى جزأين: (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية حيث بلغ (0.88)، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة (سبيرمان براون Spearman Brown)، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.93)، ممّا يدلّ على أنّ المقياس يتمتّع بدرجة عالية من الثبات.

ب- معامل ألفا كرونباخ: تم حساب معاملات الثبات باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا، Cronbach alpha) لقياس ثبات المقياس للعينة الاستطلاعية، وأشارت النتائج إلى أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة، حيث بلغت قيمته لجميع فقرات المقياس (0.81)، وهذا يعني أنّ معامل الثبات مرتفع ودالّ إحصائياً.

8.2 الأساليب الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: (النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار T-Test، One Way Anova، واختبار "Kruskal-Wallis Test"، واختبار Scheffe).

3. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم عرض نتائج الإحصائيات الوصفية التي أسفرت عن هذه الدراسة ومناقشتها، بحيث تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) في تفرغ البيانات، وإجراء المعالجات الإحصائية، المناسبة، وإعطاء الصورة العامة للنتائج؛ ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة تم اعتماد المحكّ الذي يعرضه الجدول التالي:

جدول (2): المحكّ المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
من 1.00-1.80	(20)%- (36)%	قليل جداً
من 1.81-2.60	أكثر من (36)%- (52)%	قليل
من 2.61-3.40	أكثر من (52)%- (68)%	متوسط
من 3.41-4.20	أكثر من (68)%- (84)%	كثير
من 4.21-5.00	أكثر من (84)%- (100)%	كثير جداً

(أبو صالح، 2001: 46)

1.3 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها:

ينصّ السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما أثر انتشار جائحة كورونا "كوفيد 19" في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة على استبانة "أثر انتشار جائحة كورونا" بدرجتها الكلية، والجدول التالي يبيّن ذلك:

جدول (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

والوزن النسبي والترتيب لاستبانة "أثر انتشار جائحة كورونا" بدرجتها الكلية

الحكم على الدرجة	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	
منخفضة	43.28	.839	2.164	20	الدرجة الكلية للاستبانة

يتّضح من الجدول السابق أنّ تقدير عينة الدراسة لأثر انتشار جائحة كورونا في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة؛ قد حصل على وزن نسبي (43.28%) أي بدرجة منخفضة، ولكن ليست هذه النسبة بسيطة أمام الباحث، حيث تعني أنّ من بين كلّ (100) فرد من أفراد العينة يشعر أكثر من (43) فرداً منهم بقلق الموت من جائحة كورونا "كوفيد 19"، وهذا أمر خطير في نظر الباحث، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن قلق الموت قد يعود إلى عوامل نفسية داخلية تتعلّق بطبيعة أب الطالب الجامعي وأمه، كالشعور العميق بالوحدة النفسية أو المعاناة من حالة مُزمنة من الاكتئاب، أو الخوف من فقدان الزوج أو الأحبة، ومن ثم يأتي تأثير انتشار جائحة كورونا في تقديرهم للشعور بقلق الموت في مرتبة متأخرة؛ لأنّ الذين يشعرون بهذا النوع من القلق هم أكثر انعزالية عن الآخرين؛ لذلك فإنّ احتمالية إصابتهم بفيروس كورونا تكون أقلّ، كما يفسّر الباحث بأنّ أبناء الشعب الفلسطينيّ بما يواجهونه من مأسٍ وحروب وتدمير وحصار على مدار زمن ليس بقصير- فإنّ الموت أصبح لا يخيفهم؛ لأنهم قد اعتادوا على مثل هذه الظروف الصعبة والسيئة، واستطاعوا أن يتعايشوا مع الموت الذي يطاردتهم كلّ يوم من قبل المحتلّ الإسرائيليّ؛ ممّا يؤكّد إرادتهم وعزيمتهم القوية في مواجهة هذا الفيروس، تلك العزيمة التي اعتادوا عليها طوال سنوات طويلة.

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الصافي (2020) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل ناتج عن جائحة كورونا، ودراسة الوهيبية وآخرين (2020) التي أوضحت أنّ مستوى القلق النفسي لجائحة كورونا لدى أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة.

2.3 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها:

ينصّ السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر انتشار جائحة كورونا "كوفيد 19" في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحث بالمقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الذكور (ن=330) ومتوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الإناث (ن=330) لأثر انتشار جائحة كورونا في درجة تقدير الشعور بقلق الموت؛ لدى عينة من

آباء طلبة الجامعة موضوع الدراسة باستخدام اختبار ت "T. test" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4): اختبار "T" للكشف عن الفروق بين تقديرات أفراد العينة لأثر انتشار جائحة كورونا

في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة Sig	قيمة "T"	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس	
غير دالة إحصائياً	.653	.449	.854	2.149	330	ذكر	الاستبانة ككل
			.825	2.178	330	أنثى	

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (658) ومستوى دلالة = 0.05 (1.96)، ومستوى دلالة = 0.01 (2.58)

يتبين من الجدول السابق أنّ قيمة T المحسوبة أقلّ من قيمة T الجدولية في الدرجة الكلية للاستبانة؛ ممّا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لأثر انتشار جائحة كورونا في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة تعزى إلى متغير الجنس، و لكن من خلال النظر إلى المتوسطات الحسابية لأفراد العينة نجد أن الإناث أكثر شعوراً بقلق الموت من جائحة كورونا منهم من الذكور، وإن لم يكن هناك فروق دالة بينهم، ويعزو الباحث هذه النتيجة التي تتمثل في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس إلى أنّ كلاً من آباء طالب الجامعة وأمهاتهم يعيشون نفس الظروف النفسية المؤثرة في مجمل الأجواء الأسرية في المجتمع الفلسطيني، كما أنّ التعاطي مع القلق الناشئ عن مُستجدات جائحة كورونا يكون بذات القدر والمستوى في الأسرة الواحدة، خاصة الآباء والأمهات الذين يمثلون مستوى عمري وإداري مُتقارب، كما يفسّر الباحث هذه النتيجة إلى ما تشهده محافظات فلسطين عامة ومحافظات غزة خاصة من وضع صحي وبيئي واجتماعي واقتصادي وسياسي صعب جداً، من حيث الاكتظاظ السكاني الهائل والحصار الإسرائيلي الظالم، إضافةً إلى جائحة كورونا التي لا تستثنى من شرّها أحداً سواءً أكان ذكراً أو أنثى، صغيراً كان أو كبيراً؛ ممّا يجعل الشعور بقلق الموت شعوراً جماعياً بين الذكور والإناث؛ الأمر الذي يقلّل الفجوة والفروق بينهم.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة الصافي (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى قلق الموت من كورونا، بينما اختلفت مع دراسة الوهيبية وآخرين (2020) التي أشارت إلى وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس والفروق لصالح الإناث.

3.3 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها: ينصّ السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر انتشار جائحة كورونا "كوفيد 19" في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة تعزى إلى متغير المستوى الصحي (مريض بمرض مزمن، كثيراً ما أمرض بمرض عادي، قليلاً ما أمرض)؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي OneWay ANOVA للكشف عن الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لأثر انتشار جائحة كورونا في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى آباء طلبة الجامعة، تعزى إلى متغير المستوى الصحي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5): اختبار "F" للكشف عن الفروق بين تقديرات أفراد العينة لأثر انتشار جائحة كورونا في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى آباء طلبة

الجامعة تعزى إلى متغير المستوى الصحي

مصدر التباين	مجموع	درجات	متوسط المربعات	قيمة	قيمة Sig	مستوى
--------------	-------	-------	----------------	------	----------	-------

الدلالة		"F"	الحرية	المربعات	بين المجموعات	الاستبانة ككل	
دالة عند 0.01	.000	23.488	15.504	2	31.009		داخل المجموعات
			.660	657	433.678		الإجمالي
				659	464.686		

قيمة F الجدولية عند درجتى حرية (2, 657) ومستوى دلالة =0.05 (3.00)، ومستوى دلالة =0.01 (4.61).

يتضح من الجدول السابق أنّ قيم "ف" المحسوبة أقلّ من قيمة "ف" الجدولية في الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدلّ على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لأثر انتشار جائحة كورونا في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى آباء طلبة الجامعة تعزى إلى متغير المستوى الصحي، وللكشف عن اتجاه هذه الفروق تمّ استخدام اختبار شيفيه Scheffe، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (6): اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق على الدرجة الكلية للاستبانة أثر انتشار جائحة كورونا تبعاً لمتغير المستوى الصحي

المتغير	المستوى الصحي	مريض بمرض مزمن	كثيراً ما أمرض بمرض عادي	المتوسط الحسابي
الاستبانة ككل	مريض بمرض مزمن	-		2.513
	كثيراً ما أمرض بمرض عادي	.097	-	2.610
	قليلاً ما أمرض	.470*	.568*	2.042

* دالة عند 0.01

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات تقديرات فئة "قليلاً ما أمرض" من جهة، وفئتي "مريض بمرض مزمن، وكثيراً ما أمرض بمرض عادي" لأثر انتشار جائحة كورونا في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى آباء طلبة الجامعة تعزى إلى متغير المستوى الصحي، وكانت الفروق لصالح فئتي "كثيراً ما أمرض بمرض عادي، ومريض بمرض مزمن"، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ جميع الوقائع التي تتعلق بمصابي كورونا ونسبة الوفيات المرتفعة تدلّ على أنها تزداد في صفوف الأشخاص المرضى والمصابين بأمراض مزمنة بصفة خاصة، ومن هنا فإنّ شعور هاتين الفئتين بقلق الموت بسبب انتشار جائحة كورونا أعلى من فئة الذين يمثلون فئة (قليلاً ما يمرضون)، كما يفسّر الباحث ذلك بأنّ فيروس كورونا يصيب مَنْ لديهم مناعة ضعيفة أو قليلة إصابة مقتل، والفئة المستهدفة هي أصحاب الأمراض المتعددة، أو الأمراض المزمنة والصعبة، وأكثر المصابين هم أصحاب أمراض الجهاز التنفسي؛ حيث إنهم لا يصمدون كثيراً أمام هذا الفيروس الذي يقضي عليهم بسرعة، ولا يبقى منهم أحداً.

واتفقت هذه النتيجة إلى حدٍ ما مع دراسة رينج وآخرين (Ring et al., 2020) التي أبانت أنّ الاقتراب الذاتي من الموت قد خفّف الارتباط بين المخاوف الصحية وقلق الموت؛ بسبب تفشي (COVID-19) بين كبار السن.

4.3 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها:

ينصّ السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر انتشار جائحة كورونا "كوفيد 19" في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة تعزى إلى متغير المستوى الاجتماعي (الأسرة فقيرة جداً، الأسرة فقيرة، الأسرة متوسطة، الأسرة غنية)؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحث باستخدام اختبار كروسكال وليس (Kruskal-Wallis Test)، والجدول التالي يوضّح ذلك:

جدول (7): اختبار "Kruskal-Wallis Test" للكشف عن تقديرات أفراد العينة لأثر انتشار جائحة كورونا في درجة تقدير

الشعور بقلق الموت لدى آباء طلبة الجامعة تعزى إلى متغير المستوى الاجتماعي

الدالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	متوسط الرتب	العدد	المستوى الاجتماعي	
دالة عند 0.01	.000	3	17.827	354.58	19	الأسرة فقيرة جداً	الاستبانة ككل
				409.63	82	الأسرة فقيرة	
				319.72	537	الأسرة متوسطة	
				277.86	22	الأسرة غنية	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) في الدرجة الكلية للاستبانة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لأثر انتشار جائحة كورونا في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى آباء طلبة الجامعة تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح فئة الأسر الفقيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسر الفقيرة هي التي تعاني من قلة توافر الإمكانيات اللازمة للتعامل مع احتمالية إصابة أحد أفرادها بفيروس كورونا، وما يستتبع ذلك من حرج وأدوية ومقويات وغذاء وأدوات تعقيم، وهي تعجز عن توفير تلك الإمكانيات، فإنه من الطبيعي أن يكون لانتشار جائحة كورونا دور محوري في ازدياد درجة شعورهم بقلق الموت، كما يفسر الباحث ذلك بأن الأسر الفقيرة غالباً ما يظهر لديهم أمراض مثل: فقر الدم، والأنيميا، وهزال في الجسم، وهم لا يستطيعون تقوية مناعتهم بشراء الفيتامينات والمقويات التي ترفع من مناعتهم لمواجهة هذا الفيروس الداهم الذي يهددهم، بخلاف الأسر المتوسطة والغنية التي تهتم بصحتهم العامة والخاصة؛ مما يمكنهم من إحضار كل ما يلزم لرفع المناعة لديهم لمواجهة فيروس كورونا الخطير.

4. خاتمة:

عالجت هذه الدراسة إشكالية انتشار قلق الموت من جائحة كورونا "كوفيد 19" لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة، وذلك بناءً على دراسة ميدانية شملت (660) أباً وأماً من آباء طلبة جامعة الأزهر بمحافظة غزة، وكانت الأداة عبارة عن مقياس تم تصميمه للإجابة عن تساؤلات الدراسة، كما تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة لأداة الدراسة، باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة، ومن خلال استعراض ما توصلت إليه نتائج الدراسة تبين ما يلي:

إن مستوى انتشار قلق الموت من جائحة كورونا "كوفيد 19" لدى آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة؛ حصل على وزن نسبي (43.28%) أي بدرجة منخفضة؛ ولكن هذه النسبة المئوية لا يمكن تجاهلها من قبل الدولة ووزارة الصحة والقائمين على المؤسسات النفسية والاجتماعية، كما أكدت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر انتشار جائحة كورونا في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من آباء طلبة الجامعة بمحافظة غزة تعزى إلى متغير الجنس؛ ولكن من خلال النظر إلى المتوسطات الحسابية نجد أن الإناث أعلى شعوراً بقلق الموت من الذكور. في حين أبانت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المستوى الصحي وكانت الفروق لصالح فئتي "مريض بمرض مزمن"، و "كثيراً ما أمرض بمرض عادي"، كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للاستبانة تعزى إلى متغير المستوى الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح فئة الأسر الفقيرة؛ وهذه النتائج نتائج منطقية تتوافق مع كثير من نتائج الدراسات النفسية.

1.4 توصيات الدراسة:

بناءً على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يُوصي بما يلي:

- 1- أن تقوم الجهات الرسمية والمؤسسات المجتمعية ذات العلاقة بمواجهة " كوفيد 19 " بتوزيع نشرات توعوية تتعلق بمُتطلّبات الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا.
- 2- أن تقوم الجهات الرسمية والمؤسسات المجتمعية ذات العلاقة بمواجهة " كوفيد 19 " بتقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي السريع للفئات العمرية الخاصة بعينة الدراسة.
- 3- أن تقوم الجهات الرسمية والمؤسسات المجتمعية ذات العلاقة بمواجهة " كوفيد 19 " بإقامة دورات وبرامج نفسية يُشرف عليها مختصون نفسيون في العلاج المعرفي السلوكي؛ من أجل التخلّص من أفكار قلق الموت من كورونا.
- 4- أن تقوم الجهات الرسمية والمؤسسات المجتمعية ذات العلاقة بمواجهة " كوفيد 19 " بإقامة مراكز للإرشاد والتوجيه النفسي، بحيث تساعد في المعالجة والتخفيف من الاضطرابات النفسية عامة، وقلق الموت من كورونا خاصة.
- 5- أن تقوم الجهات الرسمية والمؤسسات المجتمعية ذات العلاقة بمواجهة " كوفيد 19 " بتنظيم برامج دينية إذاعية وتلفازية تحثّ على الإيمان بأنّ الموت هو مدخل للحياة الأبدية، وهو أعلى درجات اليقين.
- 6- أن تقوم الجهات الرسمية والمؤسسات المجتمعية ذات العلاقة بمواجهة " كوفيد 19 " بمعالجة انتشار المعلومات الخاطئة حول فيروس كورونا، والتهويل من مخاطر هذا الفيروس عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- 7- توعية طلبة الجامعة بأهمية تجنب والديهم حالات الاكتئاب والوحدة النفسية، من خلال زيادة ساعات التفاعل الإيجابي معهم عبر تهيئة أجواء أسرية دافئة ومرحة.
- 8- إشغال وقت آباء طلبة الجامعة وأمهم بأنشطة مفيدة تشعرهم بقيمتهم، وأنّ لهم دوراً مُفيداً في هذه الحياة.

2.4 دراسات مقترحة:

- 1- دراسة مستوى قلق الموت من كورونا لدى طلبة الجامعات في محافظات الشمال في فلسطين، ومُقارنتها بالدراسة الحالية.
- 2- دراسة مستوى قلق الموت من كورونا وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، والشخصية، والديمغرافية لدى طلبة الجامعات في محافظات الوطن.
- 3- دراسة العلاقة بين قلق الموت من كورونا ومستوى التدين لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة.

References

- Abdel Khaleq, Ahmed. (2018). The psychology of death and dying, Floor 2, The Anglo-Egyptian Library, Cairo. [in Arabic].
- Abu Saleh, Muhammad Subhi. (2001). Statistical methods Al-Yazoury House for Publishing and Distribution, Cairo. [in Arabic].
- Ala, Aisha (2020). The role of the new media in developing health awareness and combating global health crises in light of the spread of the Coronavirus, Arab Democratic Center for Strategic Studies, Journal of Media Studies, 11 (1), 496-515. [in Arabic].
- Al-Obeidi, Death anxiety and its relationship to depression among Anbar University students returning from displacement and displacement, Anbar University Journal for the Humanities, 4 (4), 282-312. [in Arabic].

- Al-Omar, Muhammad Muhammad (2016). Death anxiety and its relationship to psychological security: a field study of a sample of students of the Faculty of Education at the University of Damascus, *Al-Baath University Journal for the Humanities*, 38 (38), 39-70. [in Arabic].
- Al-Rabiah, Fahd bin Abdullah (2015). Religious orientation and death anxiety among students of King Saud University in Riyadh, College of Social and Educational Sciences, *Journal of the Message of Education and Psychology*, King Saud University, (51), 25-41. [in Arabic].
- Al-Rifai, Dr. Layal Abdel Salam (2020). Future anxiety among young university students in the shadow of a pandemic Corona and the economic crisis in Lebanon, *Journal of Arts and Humanities*, p (9). <http://www.awraqthaqafya.com/1013/> Return 2 November 2020. [in Arabic].
- Al-Wahibi, Khawla and Al-Shehabi, Iman and Al-Shabiba, Amal (2020). The impact of the level of psychological anxiety of the Corona pandemic on Omani and Bahraini families and their relationship to some demographic variables, <http://alwatan.com/details/380536>, refer 27 November 2020. [in Arabic].
- An, E., Lo, C., Hales, S., Zimmermann, C., & Rodin, G. (2018). Demoralization and death anxiety in advanced cancer. *Psycho-oncology*, 27(11), 2566-2572.
- Assaf, Mahmoud (2020). The degree of appreciation of Palestinian university students for the role of electronic teaching practices during the Corona pandemic in enhancing their self-organized learning skills, *International Journal of Educational and Psychological Studies*, Arab Democratic Center - Germany, (10), 10-41. [in Arabic].
- Awaidat, Jad (2020). University youth interacting with methods of preventing Corona virus through Facebook, *Journal of Media Studies*, Arab Democratic Center for Strategic Studies, 11 (1), 572-587. [in Arabic].
- Floss, Mas`ouda and Tommy, Al-Khansa (2020). New media threatens mental health within societies due to the Coronavirus pandemic, Arab Democratic Center for Strategic Studies, *Journal of Media Studies*, 11 (1), 482-495. [in Arabic].
- Ghanem, Muhammad (2018). Psychological, mental and behavioral disorders, I 2. The Anglo-Egyptian Library, Egypt. [in Arabic].
- Hamdouna, Osama and Asalia, Muhammad Ibrahim (2015). Religious commitment and its relationship to both the anxiety of death and the experience of hope among students of the Faculty of Education at Al-Azhar University in Gaza] *Humanities and Social Sciences Studies*, The University of Jordan, 42 (3), 731-750. [in Arabic].
- Hammadi, Hussain Ibrahim (2020). The social cost of the coronavirus pandemic crisis: a field study In Al-Abara sub-district (Diyala governorate), *Journal of the College of Education*, University of Wasit, 39 (2), 395-432. <https://www.sciencegate.app/doi/abs/10.31185/eduj.vol2.iss39.1417>. [in Arabic].

- Hegazy, Julian Hassan (2020). Corona and its psychological consequences, <https://www.alhadath.ps> Back 5 November 2020. [in Arabic].
- Lee, S. A., Jobe, M. C., Mathis, A. A., & Gibbons, J. A. (2020). Incremental validity of coronaphobia: Coronavirus anxiety explains depression, generalized anxiety, and death anxiety. *Journal of anxiety disorders*, 74, 102268.
- Maamariah, Bashir (2007). Research and studies specialized in psychology, C 4. Ink publications, Algeria. [in Arabic].
- Menzies, R. E., & Menzies, R. G. (2020). Death anxiety in the time of COVID-19: Theoretical explanations and clinical implications. *The Cognitive Behaviour Therapist*, 13.
- Mora-Magaña, I., Lee, S. A., Maldonado-Castellanos, I., Jiménez-Gutierrez, C., Mendez-Venegas, J., Maya-Del-Moral, A., ...& Jobe, M. C. (2020). Coronaphobia among healthcare professionals in Mexico: A psychometric analysis. *Death Studies*, 1-10.
- Mukhtar, Bawara'a and Nouredine, Shaanabi (2017). Death anxiety and its relationship to some variables: a field study in Mascara, *Al-Riwaq Journal, Laboratory of Social, Psychological and Anthropological Studies at Relizane University Center*, (9), pp. 176-186. [in Arabic].
- Palestinian Ministry of Planning and International Cooperation (1997). *al'iisdaral'awalu*, [first edition,] The National Authority, Gaza, Palestine. [in Arabic].
- Qawaljiya, Aya (2013). Death anxiety in an adult with cancer, Master Thesis in Clinical Psychology. Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Psychology, University of Mohamed Khoudair - Biskra - Algeria. [in Arabic].
- Rabiaa, Dr. Muhammad Tawfiq (2018). Death anxiety in Al-Aqsa Islamic schools and Riyadh Al-Aqsa schools as seen by students themselves, *Al-Fath Journal for Educational and Psychological Research*, (76), 207-238. [in Arabic].
- Rachel E. Menzies Louise Sharpe , Ilan Dar-Nimrod, (2019) "The relationship between death anxiety and severity of mental illnesses ", *British Psychological Society*. (58), (4). 452-467.
- Ring, L., Greenblatt-Kimron, L., & Palgi, Y. (2020). The moderating role of subjective nearness-to-death in the association between health worries and death anxieties from COVID-19. *Death Studies*, 1-6.
- Safi, Taqi Nuri (2020). The level of death anxiety resulting from the Corona pandemic in light of some variables among a sample of Iraqi society, *Journal of the College of Education, University of Wasit*, 2 (39), 347-366. <https://www.skankgate.ab/di/abs/10.31185/Edge.fla.sikkit.1417> [in Arabic].
- Sandali, Hana. (2016). Disorder or mental illness (causes, symptoms, treatment), Arab Renaissance House, Beirut, Lebanon. [in Arabic].

- Saqib A. (2020) "The psychology of coronavirus fear: Are healthcare professionals suffering from corona-phobia?", *International Journal of Healthcare Management*, 13(3), 249-256.
- Shirkavand, L., Abbaszadeh, A., Borhani, F., & Momenyan, S. (2018). Correlation between spiritual well-being with satisfaction with life and death anxiety among elderlies suffering from cancer. *Journal of General Medicine*, 15(3), 1-7.
- ToprakCelenay, S., Karaaslan, Y., Mete, O., & Ozer Kaya, D. (2020). Coronaphobia, musculoskeletal pain, and sleep quality in stay-at home and continued-working persons during the 3-month Covid-19 pandemic lockdown in Turkey. *Chronobiology International*, 1-8.
- Wikipedia, the free encyclopedia (2020). Coronavirus Pandemic 2019-20, <https://ar.wikipedia.org/wik> Return January 30, 2021. [in Arabic].
- Zuccala, R. E. Menzies M. Louise Sh, Dar-Nimrod, (2020) "Subtypes of obsessive-compulsive disorder and their relationship to death anxiety", *Journal of Obsessive-Compulsive and Related Disorders*, V27, October 2020, 100572. <https://doi.org/10.1016/j.jocrd.2020.100572>

المراجع العربية:

القرآن الكريم

- أبو صالح ، محمد صبيحي. (2001). *الطرق الإحصائية*، دار اليازوري للنشر والتوزيع، القاهرة.
- حجازي، جوليان حسن (2020). الكورونا وما آلائها النفسية، <https://www.alhadath.ps> الرجوع 5 نوفمبر 2020.
- حمادي، حسين إبراهيم (2020). الكلفة الاجتماعية لأزمة جائحة فيروس كورونا: دراسة ميدانية في ناحية العبارة (محافظة ديالى)، *مجلة كلية التربية جامعة واسط*، 39(2)، 395-395. <https://www.sciencegate.app/doi/abs/10.31185/eduj.vol2.iss39.1417.432>
- حمدونة، أسامة وعسليية، محمد إبراهيم (2015). الالتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجامعة الأردنية، 42(3)، 731-750.
- ربايعة، د. محمد توفيق (2018). قلق الموت لدى مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى كما يراه الطلبة أنفسهم، *مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية*، 76(76)، 207-238.
- الربيعية، فهد بن عبدالله (2015). التوجه الديني وقلق الموت لدى طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، *كلية العلوم الاجتماعية والتربوية*، *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، جامعة الملك سعود، 51(51)، 25-41.
- الرفاعي، د. ليال عبد السلام (2020). قلق المستقبل لدى الشباب الجامعيين بظل جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية في لبنان، *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، ع (9). <http://www.awraqthaqafya.com/1013/>. الرجوع 2 نوفمبر 2020.

- الصافي، تقي نوري (2020). مستوى قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المجتمع العراقي، مجلة كلية التربية جامعة واسط، (239)، 366-347. <https://www.sciencegate.app/doi/abs/10.31185/eduj.vol2.iss39.1417>.
- صندقلي، هناء. (2016). اضطراب أم مرض نفسي (أسباب، عوارض، علاج). دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- عبد الخالق، أحمد. (2018). سيكولوجية الموت والاحتضار، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- العبيدي، عمار عوض. (2018). قلق الموت وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة جامعة الأنبار العائدين من الزواج والتهجير، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، 4(4)، 312-282.
- عساف، محمود (2020). درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية خلال جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعلم المنظم ذاتياً لديهم، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي- ألمانيا، (10)، 41-10.
- علة، عيشة (2020). دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية، مجلة الدراسات الإعلامية، 11(1)، 515-496.
- العمر، محمد محمد (2016). قلق الموت وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، 38(38)، 70 - 39.
- عويضات، جاد(2020). تفاعل الشباب الجامعي مع طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر موقع فيسبوك، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية، 11(1)، 587-572.
- غانم، محمد (2018). الاضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية، ط2. مكتبة الأنجلو مصرية، مصر.
- فلوس، مسعودة وتومي، الخنساء(2020). الإعلام الجديد يهدد الصحة النفسية داخل المجتمعات جراء جائحة فيروس كورونا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية، مجلة الدراسات الإعلامية، 11(1)، 495-482.
- قوالجية، آية (2013). قلق الموت لدى الراشد المصاب بالسرطان، رسالة ماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة علم النفس، جامعة محمد خضير- بسكرة -، الجزائر.
- مختار، بوفرة و نور الدين، شعني (2017). قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية بمدينة معسكر، مجلة الرواق، مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية بالمركز الجامعي غليزان، (9)، ص 186-176.
- معمرية، بشير(2007). بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، ج4. منشورات الحبر، الجزائر.
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية (1997). الإصدار الأول، السلطة الوطنية، غزة، فلسطين.
- الوهيبي، خولة والشهابي، إيمان والشبيبة، أمل (2020). أثر مستوى القلق النفسي لجائحة كورونا وذلك لدى الأسر العمانية والبحرينية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، <http://alwatan.com/details/380536>، الرجوع 27 نوفمبر 2020.
- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة (2020). جائحة فيروس كورونا 2019–20، <https://ar.wikipedia.org/wik> الرجوع 30 يناير 2021.